

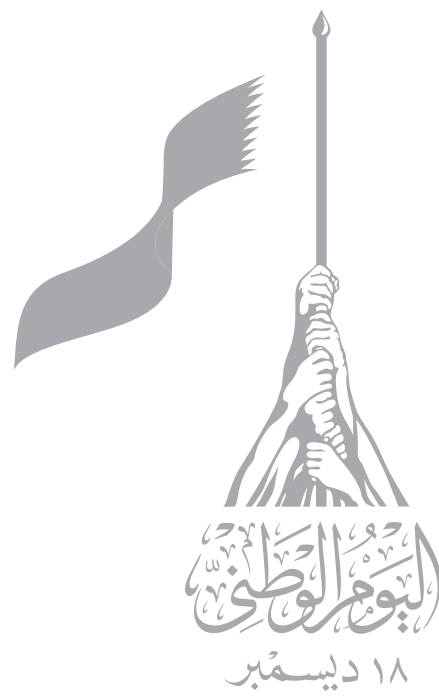
لمراداة

أغاني لمرداة
في التراث القطري





لمراداة



تعد رقصة لمرادة جزء من التراث الشعبي القطري. وهي احتفال نسائي يقام في المناسبات الاجتماعية كالأعياد (عيد الفطر وعيد الأضحى)، وتقام أيضاً في المناسبات الوطنية، والاحتفال بعودة سفن الغوص (القفال)^١.

وتشارك في الاحتفال جميع النساء والفتيات والأطفال، وكان لكل منطقة أو فريج مكان يسمى البراحة، أو منزل لأحد الأعيان تمارس فيه النساء رقصة لمرادة حتى غروب الشمس.

وتستعد الفتيات والنساء لرقصة لمرادة في أيام الأعياد بلبس ثياب النشل والداربيع المطرزة بالزري، والتزين بالحلي الذهبية مثل، الهلالي والجتوب والمرتشة، ويكتحلن ويتعطرن، ويحملن معهن القهوة والأطعمة ويذهبن إلى الملعب وهو المكان الذي يرادين فيه.

تجلس النساء والأطفال لمشاهدة الفتيات وهن يرادين ويمجدن الوطن ورموزة والأهل والآباء والأخوة بالأغاني والأنشيد الجميلة، وتنشد الكبيرات الأنشيد والأشعار، وتقوم الفتيات من سن الثانية عشر حتى السادسة عشرة بغنائها. وقد تشارك في لمرادة النساء الشابات أيضاً وحتى الكبيرات في السن. وقد يصل عدد المشاركات إلى ٣٠ فتاة وسيدة أو أكثر.

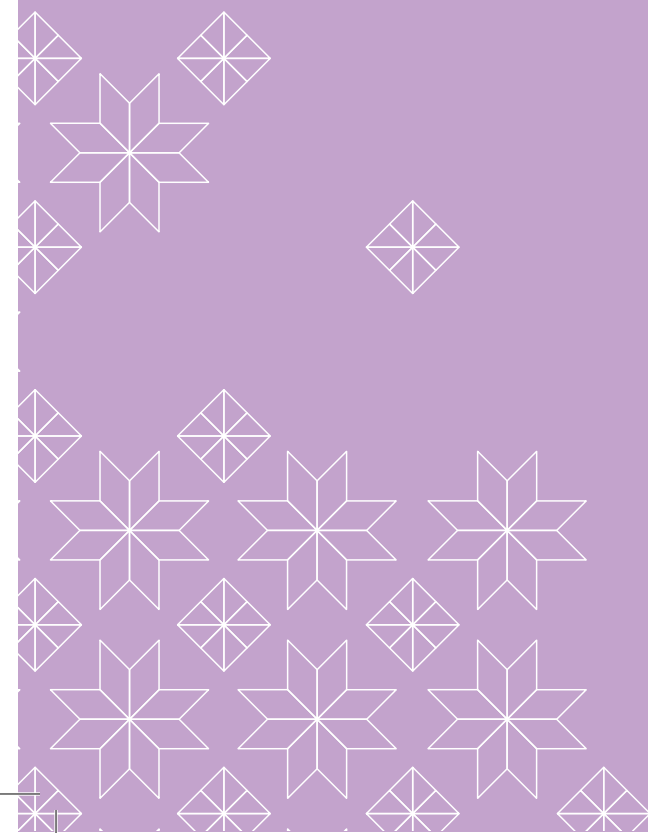
وهي عبارة عن رقصة جماعية يرافقها غناء جماعي بدون مصاحبة أدوات موسيقية. وتتشكل الرقصة من صفين متقابلين، وتتميز بحركات القدمين حيث تضرب الفتيات الأرض بأقدامهن وهن ممسكات بأيدي بعضهن ويتميلن يمنة ويسرة بشكل منتظم. وهن ينشدن الأغاني، ويبدأ الغناء بإحدى النساء.. ثم يرد خلفها الصف الأول الغناء بنفس الشطر من الأغنية.. ويرد عليه الصف الثاني بنفس الشطر (مرتين أو ثلاث مرات)، ثم يتقدم الصف الأول إلى الأمام حتى يصل إلى الصف المقابل وهن ينشدن والصف الآخر يرد عليهن، ثم يتراجعن إلى الوراء ويبدأ الصف الثاني بالتقدم.. وهكذا. وفي النهاية يجتمع الصفان في نصف المسافة، والختام بالردحة والغناء الجماعي.

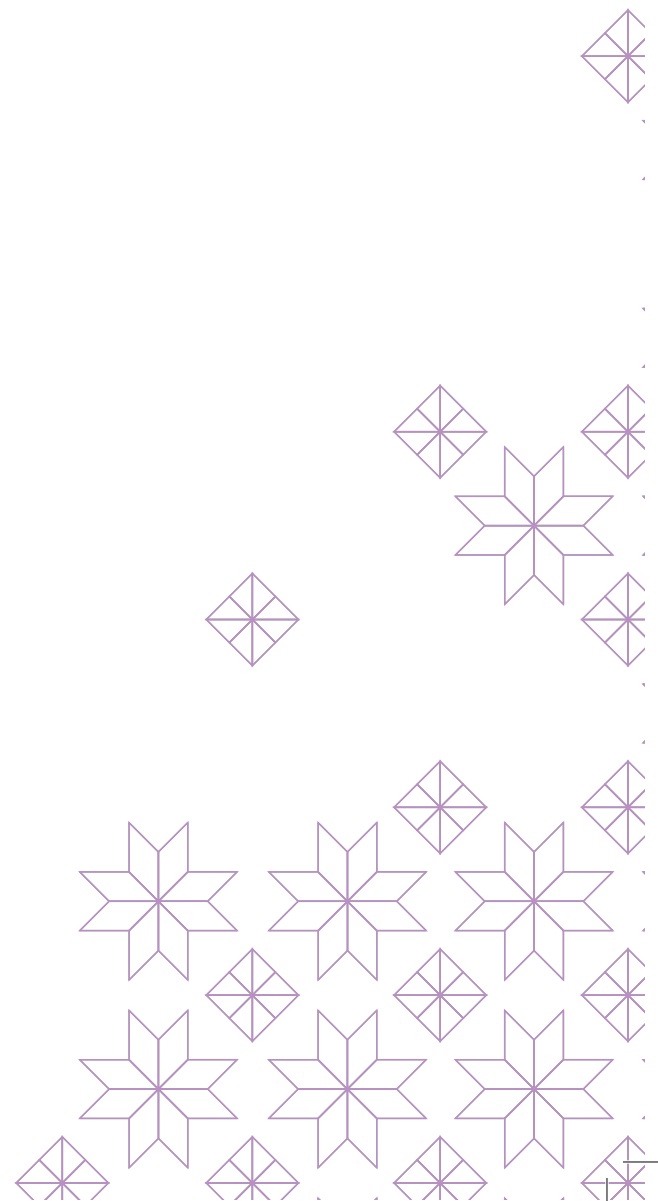
١ - القفال : عند إنتهاء موسم الغوص تعود السفن إلى البلاد بشكل جماعي ، ويطلقون على ذلك أسم القفال ، أي أقفل موسم الغوص وانتهى .

المصدر: د. كلثم علي الغانم، التراث الشفاهي الخاص بالمرادة (دراسة ميدانية غير منشورة) جمعت المادة خلال الفترة من ١٩٨٧م حتى ١٩٩٠م من مجموعة من الأخباريات (٢٤) اخبارية تتراوح أعمارهن ما بين ٥٥ - ٨٥ سنة ممن عاصرن ومارسن رقصة لمرادة في قطر) من مناطق مختلفة من الدولة (الدوحة - الريان - اللقطة - الوكرة - أم صلال علي - الخور - الذخيرة - مدينة الشمال). تم التصرف في بعض الكلمات بما يتناسب والمرحلة العمرية للطلبات اللاتي سيشاركن في فعالية لمرادة.



المجموعة الأولى





(١)

لا خلا مشمع فيج
يا ذا البراحة .. لا خلا مشمع فيج
ويعزج ويحميج
يسلم أبو مشعل .. يعزج ويحميج
ويا قرّة العين
حمد يا النشمي .. يا قرّة العين
مرقد ياخذ اثنين
في موق عيني .. مرقد ياخذ اثنين
ومسبح معا عين
في وسط قلبي لك .. مسبح معا عين
لا خلا مشمع فيج
يا ذا البراحة .. لا خلا مشمع فيج

(٢)

بالاوصاف .. بالاوصاف
حنا بنات قطر .. بالاوصاف
ولا نخاف .. ولا نخاف
أنزبن الخايف .. ولا نخاف
على ساس .. على ساس
حنا بنات قطر .. على ساس
ولو تزعل الناس
حنا الذهب صايف .. لو تزعل الناس
بالاوصاف .. بالاوصاف
حنا بنات قطر .. بالاوصاف

(۳)

میلسه عند بابہ
الشیخ بو مشعل .. میلسه عند بابہ
وما ینصخی^۱ به
الشیخ أبو مشعل .. وما ینصخی به
کلهم فی یوابہ
هلج یا قطر .. کلهم فی یوابہ
وما ینصخی به
حمد نظیر العین .. و ما ینصخی به
کلهم فی یوابہ
هلج یا قطر .. کلهم فی یوابہ
میلسه عند بابہ
الشیخ بو مشعل .. میلسه عند بابہ

۱ - ما ینصخی به: لا یسخر به، لأنه ثمین او غال.

(٤)

يدفوها^١ على السيف
أم الحنايا .. يدفوها على السيف^٢
تير المياديف^٣
كلها صبيان .. تير المياديف
لا تصلب عليهم
يا نوحذاهم .. لا تصلب^٤ عليهم
وغصب^٤ عليهم
ثرى البحر بارد .. وغصب^٤ عليهم
وقصص ايديهم
ثرى اقبال الغوص .. قصص ايديهم
يدفوها على السيف
أم الحنايا .. يدفوها على السيف

١ - اليداف: رفع سفينة الغوص إلى اليابسة بعد نهاية موسم الغوص.

٢ - السيف: الشاطئ.

٣ - تير المياديف: تجدف بالمجاديف.

٤ - لا تصلب: تلا قسو عليهم وتطيل مدة العمل.

(٥)

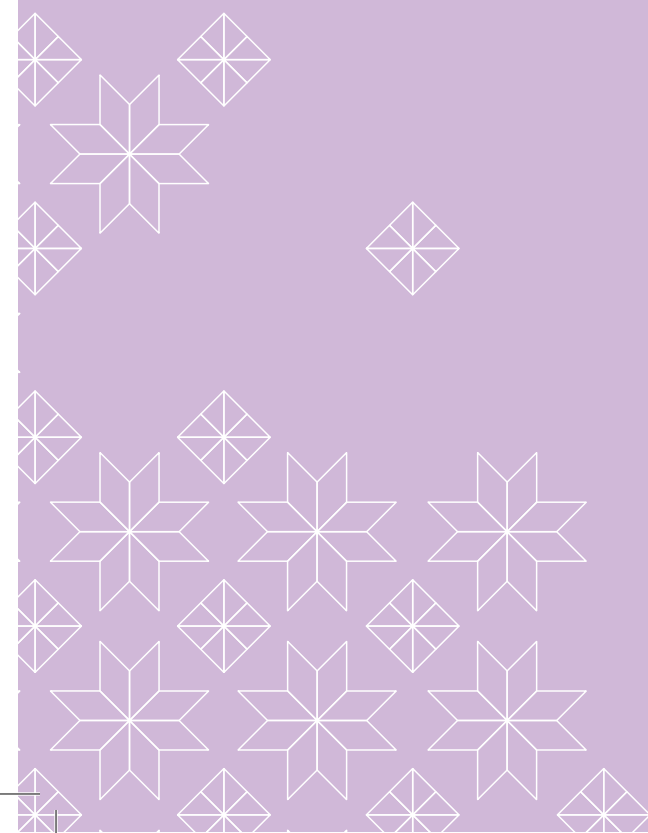
كلکم یا الحیيات^١
بنات الدوحة .. کلکم یا الحیيات
وما فیکم ردیات^٢
عثر بخت .. من قال فیکم ردیات
وما فیکم ردیات
عثر بخت .. من قال فیکم ردیات
كلکم یا الحیيات
بنات الدوحة .. کلکم یا الحیيات

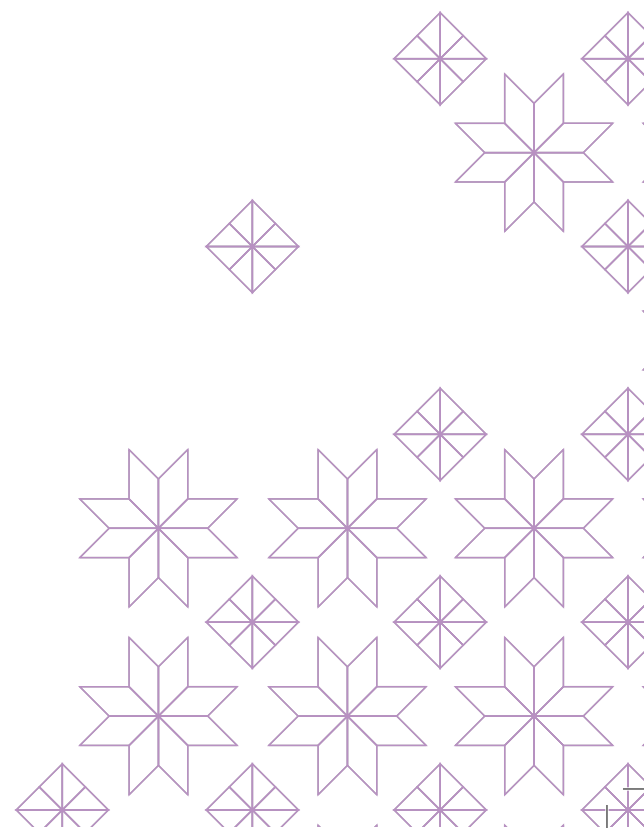
١ - الحیيات: الشریفات. من صفاتهن الحياء .

٢ - ردیات: کلام ردئ .



المجموعة الثانية





(١)

طير السعد .. يالهالي
تميم .. يا طير السعد .. يالهالي
وعلى الوكر^١ عالي
يا طير سنجار .. على الوكر عالي
وفرشنا النهائي^٢
لوما نحبك .. ما فرشنا النهائي
طير السعد .. يالهالي
تميم .. يا طير السعد .. يالهالي

١ - الوكر: قطعة من الخشب المغطى بالجلد وله طرف طويل مدبب من الخشب أو الحديد يغرز في الأرض لكي يقف عليه الصقر أو الطير.

٢ - النهائي: الفرش والبسط .

(٢)

مشرق ورايح

يا ذا القمر ياللي .. مشرق ورايح

مرقده في البرايح

سلم على اللي .. مرقده في البرايح

على الغبن^١ طايح

متوسد^٢ بشته .. على الغبن طايح

خنين الروايح

سلم على صالح .. خنين الروايح

مشرق ورايح

يا ذا القمر ياللي .. مشرق ورايح

١ - الغبن : ثَنِي الشيء من دَلَو أو ثَوَّب لِيَنْقُصَ من طوله ، كذلك تسفيه الرأي أو الخداع والضعف.. وفي رواية أخرى تشدد (على الكين طايح وليس الغبن) والكين تعني ايضا الانقباض والانكسار فيقال اكبان الرجل انكسر واكبان انقبض. واستخدمت هنا لمعنى انه قد نام وهو يشعر بالضعف والانكسار لأنه لم يلبي طلبه أو رد في طلبها و لم يتمكن من تحقيق حلمه ورغبته بالزواج منها.

(٣)

يوهرة في صحن صين

حصه واختها

يوهرة في صحن صين

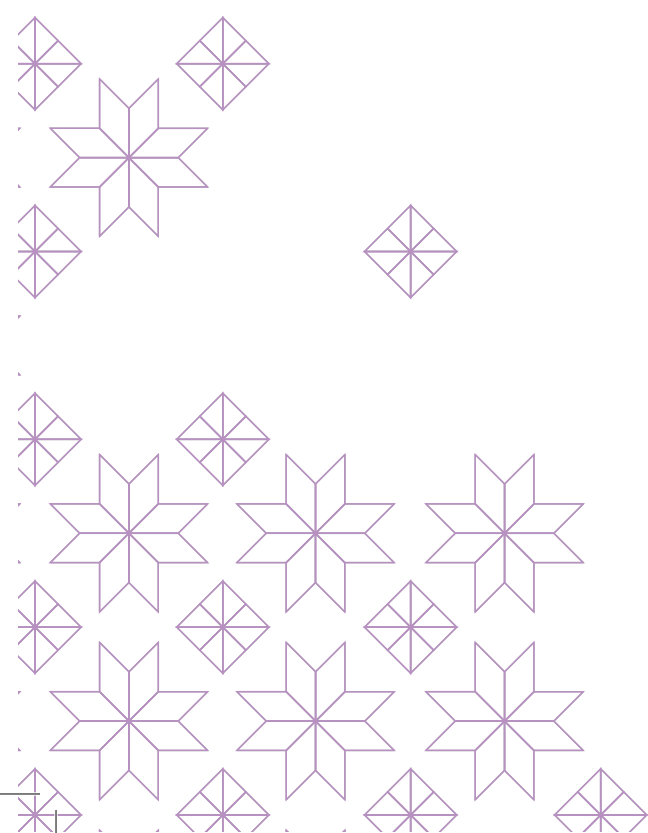
وكل السلاطين

تشرىج يا حصه .. و كل السلاطين

يوهرة في صحن صين

حصه واختها

يوهرة في صحن صين



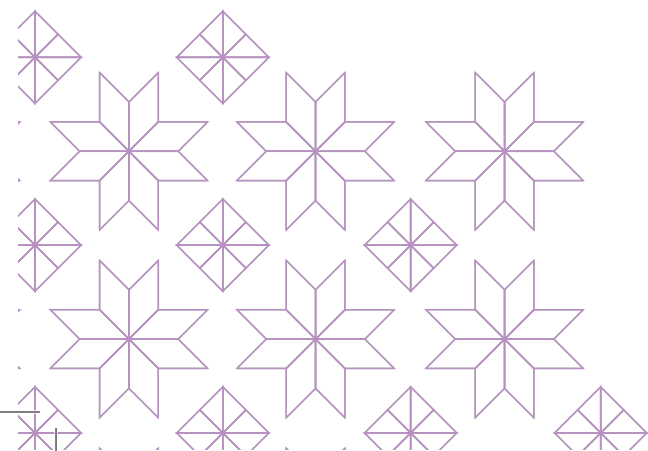
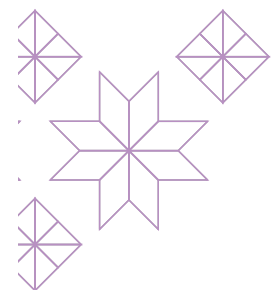
(٤)

يعله باليود^١ ينشيه
راشد صغير .. يعله باليود ينشيه
وتبارج لنا فيه
عساه يسلم .. وتبارج لنا فيه
وتربين ذراريه^٢
يا ميمته .. عساج تربين ذراريه
يعله باليود ينشيه
راشد صغير .. يعله باليود ينشيه

١ - اليود: الجود. يدعون للولد بأن ينشأ كريماً يتحلى بمكارم الأخلاق.

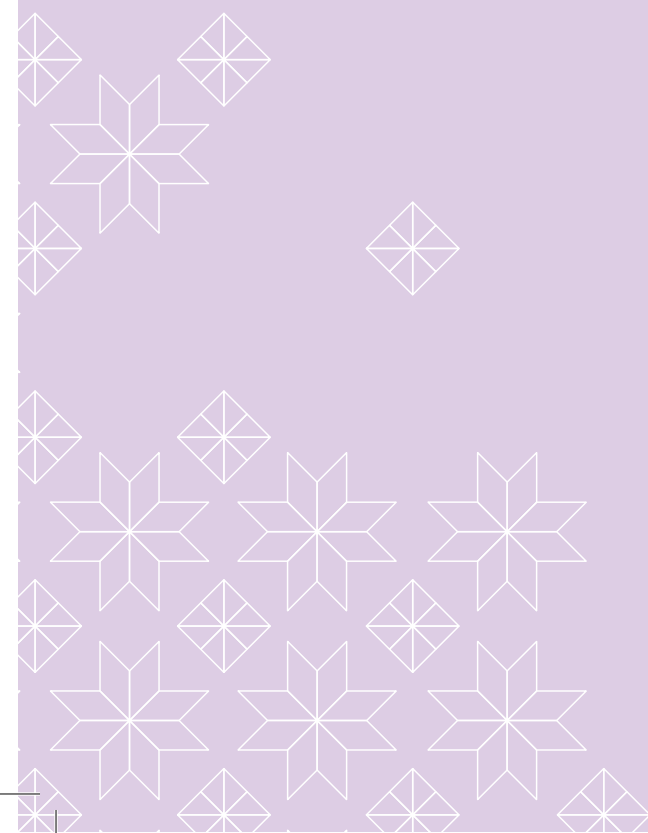
٢ - ذراريه : ذريته. يدعون للأم بأن يطول عمرها وترى أحفادها .

سَمُو بَرْقِ الْاَوْفِيَاءِ





المجموعة الثالثة





(١)

نوخوه .. نوخوه
يمل^١ بنه .. نوخوه
شمرخوه^٢ .. شمرخوه
من اللولو .. شمرخوه
عليه اقرب^٣ .. عليه اقرب
يمل بنه .. عليه اقرب
تعال اشرب .. تعال اشرب
يا عطشان .. تعال اشرب
نوخوه .. نوخوه
يمل بنه .. نوخوه

١- يمل : الجمل. كان وسيلة الركوب والتنقل آنذاك.

٢- شمرخوه : علقوا عليه عقود اللألى.

٣- اقرب : جمع قربه. وهي قربة الماء مصنوعة من جلد الماعز.

(٢)

يا غزالٍ .. مرني رايح
مجفِيَّ عني .. وانا اخيله
مدمي الساقين .. متمايح
وان مشى .. رنت خلاخيله
ايش يقول العذب .. يا صالح
يوم رديتو سلامي له
مرحبا من خاطر سامح
هو ثمر قلبي .. ولا اصخي به
مر عَلَيَّ .. طوير المغني
والذهب ريشه .. وينحاته
بيت أصيده .. وشرد عني
حابل له .. تحت مداته
يا غزالٍ .. مرني رايح
مجفِيَّ عني .. وانا اخيله

(٣)

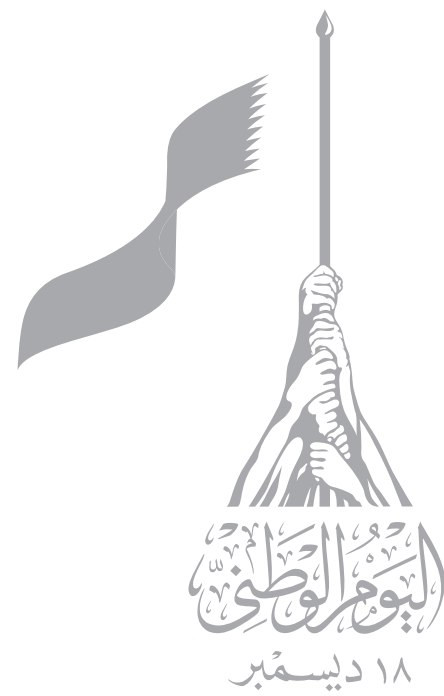
مرحباً يا زين القبالي
عنقها عنق الدمانية^١
بنت منهو يبذل المالي
سفرته للضيف حمليه
ذاك أخوها حاش^٢ المثالي
ماخذ زود على حيه
وان دخل في الكون^٣ خيالي
اطمرت به زينة الهيه^٤
مرحباً يا زين القبالي
عنقها عنق الدمانية

١ - الدمانية: الطلي الكبير الحجم .

٢ - حاش لمثالي : استحوذ على الخصال الطيبة.

٣ - الكون: ميدان المعركة.

٤ - زينة الهيه: الفرس



سَمُو بَرْقِ الْاَوْفِيَاءِ

